



العدوان الصهيوني المستمر... إلى أين؟



محمد رجب أبو رجب

القصف الصهيوني لقطاع غزة لم يتوقف وملأ قلبه المناضلين واغتياهم واعتقالهم مستمر واغتياح المدن في الضفة الغربية وارتكاب كل الجرائم على مزارى ومسمع العالم كله مازال قائماً، فهل من تفسير لهذا العدوان؟

يجب أن نعرف وفي مقدمة الأهداف الصهيونية أنها تسعى إلى تزقيع الشعب الفلسطيني، وما الحصار الذي فرضته على قطاع غزة والضفة الغربية إلا شكل من أشكال الإيهاب من أجل تجويع هذا الشعب ليصل لحالته سوء يقول فيها نعم للشروط الإسرائيلية وهذا لن يحصل أما ثانياً فمن المعروف أن إسرائيل لم تقبل بمجيء حكومة حماس كغيرها من اعداء الديمقراطية واعداء أمننا العربية، لذلك مارسون هذا العدوان بهدف الضغط على الحكومة الفلسطينية والتي يمارس عليها ضغط عربي أحياناً ودولي بهدف الاعتراف بإسرائيل والتخلي عن برنامج المقاومة. وبالتالي هذا العدوان الصهيوني في الوقت الذي تشهد فيه الساحرة الفلسطينية حالة من التوتير وعدم الوصول إلى اتفاق في الحوار الوطني الجاري، وتسايل الاتهامات بين كل من الأخوة في فتح والأخوة في حماس، ففي عدوانها هذا تغذية لكل التوترات وتصعيد لها لأن هناك من يرى أن الاعتراف بوجبهة النظر الأمريكية والإسرائيلية سيهني هذا العدوان. ومع الأسف اصحاب وجهة النظر هذه لم يستفيدوا من كل التجارب السابقة.

الخطوة التي لم يبق عنده شيء ليقدمه على طاوله المفاوضات المدعو لها أن يعتقد، قدم اسلوه واي ريفر وخرائطه الطريق ولم يأخذ شيئاً ووعداً من الذين يسموهم الكيان باعطاء دولة ولم يأخذها، ووجد بوقف بناء الجدار ولم يتوقف ووجد بوقف المستوطنات ولم يتوقف، وانسحبوا من غزة وهامم يقتلون في كل يوم، ويتحدثون عن الانسحاب الأحادي الجانب من الضفة والاحتفاظ بالمستوطنات وغور الأردن وتهويد القدس. ماذا بقي للفلسطيني؟

العدوان المستمر على قطاع غزة والضفة الغربية يتطلب موقفاً عربياً موحداً من الأصقاء والشرفاء على مستوى العالم، يطالب بحماية الشعب الفلسطيني من خلال ارسال قوات دولية، لم نر مجلس الأمن ولاهيئة الأمم المتحدة جادة في حماية الشعب الفلسطيني ولا في أي مرحلة من المراحل، وكل القرارات التي صدرت وأقول والتي وافق عليها الشعب الفلسطيني رفضتها إسرائيل، وكل القرارات التي تدين إسرائيل منعها امريكا من خلال استخدام حق الفيتو.

وهم وكل الوهم أن نرأهم على سلام عادل مع اسرائيل، ومضيعة للوقت المراهنة على دول تعد دولة فلسطينية مستقلة وهي من اوجدت هذا الجسم الغريب وزرعته في قلب وطننا العربي

كل مناطليه من الأخوة العرب أن يساعدونا في وحدة الموقف او يساعدونا في فك الحصار، إن يساعدونا في ارسال المواد الغذائية والأدوية، ان يساعدونا في إيقاف النظم والعدوان الغاشم على سكاننا وأطفالنا وشيوخنا، ان يساعدونا في وقف اغتيال واقتال مناضلينا، وإلا فإننا نهدم ما نقاتلهم في

هنية يبحث مع الفصائل مجزرة غزة وفتح تقاطع الاجتماع الرئيسي عباس يعلن إجراء الاستفتاء في 26 يوليو



وفي سياق متصل أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان حسب ما جاء في بيان للمتحدث باسمه عن اضطرابه العميق بعد مقتل مدنيين فلسطينيين في قصف إسرائيلي للقادة الفلسطينيين الأسرى لدى إسرائيل في ٢٦ يوليو المقبل. وتلا أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم نص المرسوم بعد أن ألقى عباس كلمة أكد فيها أن إجراء الاستفتاء ضروري في حال عدم التوصل إلى اتفاق حول وثيقة الأسرى التي تدعو حماس إلى الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ وتشكيل حكومة وحدة وطنية من أجل الخروج من الأزمة الحالية التي يعيشها الفلسطينيون والاعتراف ضمناً بدولة إسرائيل.

واعتبر عباس أنه لا يمكن الاستمرار في الحوار من أجل الحوار لكن إذا تم التوصل إلى اتفاق قبل موعد الاستفتاء، فلن يكون هناك حاجة للاستفتاء وقال الاستفتاء ليس غاية وليس مطعاً.

في الوقت نفسه اعتربت حركة المقاومة الإسلامية حماس إعلان الرئيس عباس عن الاستفتاء انقلاباً على الإرادة الفلسطينية وأعلنت أنها ستستخذ كل الإجراءات القانونية لعدم إجرائه.

يشار إلى أن حركة حماس ترفض الاستفتاء وتدعو إلى استئناف الحوار حول الوثيقة وغيرها من قضايا الخلاف الفلسطينية وكان إسماعيل هنية رئيس الوزراء القيادي في حركة حماس دعا دعا الجمعية المناضبة الرئيس عباس إلى العدول عن الاستفتاء الذي يريد تنظيمه للخروج من المأزق السياسي منحزراً من انقسام تاريخي بين الفلسطينيين إذا أصغر على موقفه.

وفي وقت سابق اقترح وزير رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهور اولمرت رئيس مقابلة مع صحيفة الفانيشنال تايمز أن مشروع تنظيم أول استفتاء فلسطيني لا قيصة له وهو لا يمثل إلا لعبة داخلية.

وقال أولمرت الذي استوجع اعتباراً من اليوم الأحد إلى لندن وتم إلى باريس في محاولة لحمل تطمينات حول مشروعه الهادف إلى تصدي حدود إسرائيل في الضفة الغربية من طرف واحد، أن الإدارة الفلسطينية عاجزة عن التفاوض حول اقتراحه الانسحاب من قسم من الضفة الغربية.

كما دعا الأمين في ضبط النفس عقب المجزرة التي وصفاها بالـ"جريمة" وطلب المتحدث باسم الحكومة ناصر جودة إسرائيل بتهدئة الموقف وإعادة

الاراضي المحتلة / وكالات: أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمس السبت رسمياً موعد الاستفتاء على الوثيقة التي أعدها القادة الفلسطينيون الأسرى لدى إسرائيل في ٢٦ يوليو المقبل. وتلا أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم نص المرسوم بعد أن ألقى عباس كلمة أكد فيها أن إجراء الاستفتاء ضروري في حال عدم التوصل إلى اتفاق حول وثيقة الأسرى التي تدعو حماس إلى الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ وتشكيل حكومة وحدة وطنية من أجل الخروج من الأزمة الحالية التي يعيشها الفلسطينيون والاعتراف ضمناً بدولة إسرائيل.

واعتبر عباس أنه لا يمكن الاستمرار في الحوار من أجل الحوار لكن إذا تم التوصل إلى اتفاق قبل موعد الاستفتاء، فلن يكون هناك حاجة للاستفتاء وقال الاستفتاء ليس غاية وليس مطعاً.

في الوقت نفسه اعتربت حركة المقاومة الإسلامية حماس إعلان الرئيس عباس عن الاستفتاء انقلاباً على الإرادة الفلسطينية وأعلنت أنها ستستخذ كل الإجراءات القانونية لعدم إجرائه.

يشار إلى أن حركة حماس ترفض الاستفتاء وتدعو إلى استئناف الحوار حول الوثيقة وغيرها من قضايا الخلاف الفلسطينية وكان إسماعيل هنية رئيس الوزراء القيادي في حركة حماس دعا دعا الجمعية المناضبة الرئيس عباس إلى العدول عن الاستفتاء الذي يريد تنظيمه للخروج من المأزق السياسي منحزراً من انقسام تاريخي بين الفلسطينيين إذا أصغر على موقفه.

وفي وقت سابق اقترح وزير رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهور اولمرت رئيس مقابلة مع صحيفة الفانيشنال تايمز أن مشروع تنظيم أول استفتاء فلسطيني لا قيصة له وهو لا يمثل إلا لعبة داخلية.

وقال أولمرت الذي استوجع اعتباراً من اليوم الأحد إلى لندن وتم إلى باريس في محاولة لحمل تطمينات حول مشروعه الهادف إلى تصدي حدود إسرائيل في الضفة الغربية من طرف واحد، أن الإدارة الفلسطينية عاجزة عن التفاوض حول اقتراحه الانسحاب من قسم من الضفة الغربية.

عواصم العالم

التحالف يعلن مقتل ٤٠ مسلحاً من طالبان

كابول / وكالات: قالت قوات التحالف في أفغانستان إنها قتلت أكثر من أربعين من مقاتلي حركة طالبان جنوبي البلاد.

وأضاف التحالف في بيان له أن قوات كندية وأفغانغية نفذت الهجمات في زابل الأسبوع الماضي مشيرة إلى أن تلك القوات لم تتكبد أي خسائر. وكان الجيش الأفغاني أول من أمس مقتل نحو ١٢ من مقاتلي الحركة في مصادمات أثناء محاولتهم مهاجمة إحدى قرافله في ضواحي ولاية أوزغان جنوبي البلاد.

وفي قندهار جنوبي أفغانستان قالت الشرطة إن رجلي شرطة قتل وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار عرتهيم بلغم جنوبي المدينة.

وفي هجوم آخر قتل اثنا من عناصر طالبان والقي القبض على اثنين آخرين بعد كمين نصبه مقاتل الحركة على دورية تابعة للجيش بمنطقة شاهوجي. كما لقي ثلاثة أشخاص بينهم مسؤول محلي مصرعهم بانفجار قنبلة جنوبي العاصمة الأفغانغية كابل وفي وقت مبكر من صباح أمس.

وقال رئيس شرطة كابل إن القنبلة تسببت في مقتل سياسي وزعيم قروي إضافة إلى سائق سيارة في أحدث أعمال العنف الشبه اليومية التي تشهدها أفغانستان والتي يلقي بالآلثة فيها على حركة طالبان.

ازدياد مخاطر تفجر بركان بولوسان فلبين

مانبلا / وكالات: أطلق بركان بولوسان أحد أنشط ستة براكين في الفلبين أعمدت من الحمم البركانية على بعد كيلومتر واحد على أقل تقدير مما زاد المخاوف من إمكانية تفجره خلال الأيام القادمة.

وقال أحد الخبراء في مركز رصد الزلازل والبراكين في الفلبين إن نشاط البركان طرأ على زيادة ملحوظة في الأيام السابقة كما ازداد حجم الحمم التي يقذفها مما يزيد من احتمالية حدوث تفجر في الفترة المقبلة قائماً.

وأوضح الخبير أن أجهزة الرصد سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في درجات الحرارة في الصخور القريبة من البركان لكن أكد أن المعدل لا يزال عاجزاً عن معرفة وقت انفجاره والتحديد والكفئى إلى المقعد لغاية الآن برقع مستوى الإنذار من ١ إلى ٢ في سلم درجات الخطر الذي يتدرج من ١ إلى ٥ درجات التي يقف البركان فيها حتماً إلى مسافة ستة كيلومترات.

وكان بركان بولوسان قد أطلق قبل ثلاثة أيام حمماً بركانية سقطت فوق عدد من المنازل في ٢٥ قرية ساحلية مما دفع السلطات لرفع مستوى الإنذار كما طلبت من السكان إخلاء منازلهم التي توجد على مسافة أربعة كلم من بولوسان وقررت إجلاء نحو ٥٠ ألف شخص تحسباً لأي طارئ.

وطلب المسؤولون من السكان ارتداء الأتعة وتعطيه وجوههم حتى لا يصابوا بما ينبعث من الحمم ويسهل منازلم من آثارها، يذكر أن بركان بولوسان ثار خمس مرات منذ مارس الماضي.

بوش يعتبر نقل السجناء جزءاً من السياسة الأميركية

واشنطن / وكالات: أقر رئيس الولايات المتحدة بأن عمليات نقل السجناء بواسطة وكالة المخابرات المركزية (CIA) جرت بالفعل موضحاً أن هذه الأساليب جزء من السياسة الأميركية منذ وقت ليس بقصير.

وقال جورج بوش إن عمليات نقل السجناء والأسرى جرت عندما كان يتعذر على بلاده تسليم الأشخاص مؤكداً أن حقوقهم ليست الوحيدة التي كانت تلجأ إلى مثل هذه التصرفات بل سبقتها إلى ذلك الإدارات السابقة التي تصرفت على هذا النحو بزعم حماية الشعب الأميركي.

وشدد الرئيس الأميركي على أنه خلال عمليات النقل هذه، فإن واشنطن تحمي الحقوق السبائية للدول التي تتعامل معها.

وتعتبر هذه الاعترافات التي أدلى بها بوش في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الدانمركي أندرس فوغ راسموسن كإحدى أولى رد له على تقرير السويدي ديك ماتي للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

ويتهم تقرير ماتي ١٤ دولة أوروبية في رحلات الـ CIA السرية ويشير إلى وجود مراكز اعتقال سرية للإسلاميين المتهمين بالإرهاب في بولندا ورومانيا.

وسبق أن دافع المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو الأربعاء الماضي عن مبدأ النقل وأكد أن الولايات المتحدة إن تسكت على تعريض المتهمين للتعذيب بالدول التي يتقلون إليها.

إطلاق سراح شقيقين بلندن بعد الاشتباه بتحضيرهما لهجوم

لندن / وكالات: أفرج جهاز الأمن البريطاني عن اثنين من شقيقين كان قد اعتقلهما خلال عملية مداهمة في إطار مكافحة الإرهاب قبل نحو أسبوع بلندن للاشتباه في تحضيرهما لهجوم بالأسلحة الكيميائية.

وأوضحت الشرطة أن تفتيش منزل الشقيقين الذي استمر لنحو أسبوع قد انتهى ولم يعثر على أي أسلحة كيميائية فيه.

وكان الشقيقان محمد (٣٢ عاماً) وأبو الخير عبد القهار (٢٠ عاماً) اعتقلا في عملية مداهمة قام بها أكثر من ٢٥٠ شرطياً منزل في حي فورست غيت فجر الجمعية قبل الماضية استناداً إلى معلومات عن التخطيط لهجوم بالأسلحة الكيميائية.

وقد أصيب الأخ الأكبر بجروح في الكتف خلال العملية ويؤكد الأخوان المنحدران من أصل بنغالي براهما.

وكانت الشرطة التي تحمذت عن تهديد بسلاح كيميائي قد حصلت على موافقة لتمديد اعتقالهما حتى أمس السبت.

وتحدث الرئيس الجديد لجلس مسلمي بريطانيا محمد عبد البراري عن قلق المسلمين بالحي بعد هذه العملية وقد تظاهر مائة مسلم إسلامي أول من أمس ضد عملية المداهمة التي جرت في فورست غيت واعتبروها تحركاً معادياً للمسلمين ومن ناحيتها بدت عائلة الشقيقين في التظاهر اليوم.

وقالت الشرطة إنها تفهم أن تفتيش المنزل لمدة أسبوع قد حقد الأذى أو الإزعاج، وتعهبت القيام بأعمال الترميم لكن المحققين أشاروا من جهةتهم إلى أن التحقيق سيستمر حتى النهاية.

طهران تستعد للرد على العرض الأوروبي بشأن النووي



طهران / وكالات: قالت طهران أمس على لسان وزير خارجيتها منوشهر منكي إنها بدأت بالفعل بدراسة العرض الذي قدمه لها الأوروبيون بما فيه من حوافز ورواج لثقافتها بالتخلي عن طموحاتها النووية.

وفي رد أول إيراني على العرض الأوروبي الذي لم يكشف عن تفاصيله بعد توغج منكي أن تجري بلاده تعديلات عليه بحيث يتضمن حوافز جديدة غير تلك التي عرضها الأوروبيون.

وأضاف الوزير الإيراني نامل في قيام دبلوماسية مغايرة اعني دبلوماسية متوكية من أجل أن ينظر الأوروبيون بجدية في الاقتراحات التي قد تقدمها الجمهورية الإسلامية على شكل تعديلات أو اقتراحات مضادة.

وكان المسأل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا قد سلم الثلاثاء الماضي للممثلين الإيرانيين في طهران وحسب التسمريات فإنه يتضمن حوافز اقتصادية وتقنية.

وفي سياق التحرك الإيراني وصل أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي ومسؤول الملف النووي على لرايجاني إلى القاهرة في زيارة تستغرق يومين.

وقال لرايجاني إنه سيبحث مع المسؤولين المصريين قضايا إقليمية وثقافية تتطلب حواراً مستمراً بين البلدين الذين وصفها بأنها يمثلان قطبين مهمين في العالم الإسلامي.

من جهة أخرى ويشكل يعكس الرغبة الأميركية بوضع نهاية للطف النووي الإيراني أكد الرئيس جورج بوش أس أنه أمام إيران أوضاع أفضل للرد على العرض وحذر طهران من عقاب دولي في حالة الرفض.

وكانت الولايات المتحدة قد اشترطت على إيران وقف تخصيب اليورانيوم للاشتراك في المفاوضات المباشرة التي

الربيعي فقد ذهب لأبعد من القاعدة بالقول إن الجهود التي بذلت من أجل ملاحقة الزرقاوي مستركز من الآن فصاعداً على سائر المتطرفين وخطتنا تقضي بإطلاق العناصر الأقل أهمية.

ويعد بملاحقة من مقتل الزرقاوي اعتقلت الأجهزة الأمنية العراقية ثمانية أشخاص بينهم صاحب المنزل الذي كان يورق الزرقاوي ومزمير القصف الجوي الأميركي خلال غارة جوية شمالي بعقوبة الأرياه الماضي.

كما شنت القوات الأميركية ٢٩ عملية دم وتفتيش طيلة الليلة قبل الماضية في أنحاء متفرقة من العراق وأعلن الجيش الأميركي عن اعتقال ٢٤ شخصاً نتيجة عمليات المداهمة هذه وقتل أكثر إضافة إلى مصاهرة أسلحة وإجازات سفر حسب المصدر الأميركي.

وقد شهدت بغداد ومدينة بعقوبة بمخاضة بدالي شمالي شرقي العاصمة العراقية المناضبة خطراً على حركة السيارات تحسباً من عمليات انتقامية قد تشنها القاعدة استنكاماً لمثل زعيمها كما فرض حظر التجول على مدينة بعقوبة خلال الليل حتى إشعار آخر.

ورغم كل هذه الإجراءات الأمنية المشددة فقد شهدت مناطق عدة بالعراق أعمال عنف أسفرت عن مقتل ١٢ شخصاً على الأقل بينهم عناصر من الشرطة العراقية وآخرين في كل من بغداد وبغوبة وكركوك والموصل والكوت والرمادي.

بغداد / وكالات:

استمر طاحونة العنف في العراق حيث قتل ثلاثة عراقيين وأصيب ٢٨ آخرون بجروح في انفجار قنبلة في منطقة الصدرية وسط بغداد حسب مصادر في الشرطة العراقية.

وأوضحت المصادر أن القنبلة استهدفت بالأساس سيرة تابعة للشرطة قرب مطعم في سوق مزرمم لكن جميع القتلى كانوا من المدنيين بينما أصابوا ضراجا اسيرياً بالمطعم وأدى إلى احتراق سيارة مدنية.

وتأتي هذه الحادثة بعد ساعات من إعلان حكومة نوري المالكي الجديدة استعدادها لإطلاق خطة أمنية جديدة ستبدي في بغداد وتنتهي في مختلف



العنف مستمر في بغداد والمالكي يطلق خطة أمنية

المناطق العراقية الأخرى.

ويصف المالكي في مؤتمر صحفي بعد الإعلان عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الخليفة بانها ربما تكون الأولى في تاريخ الخطط العسكرية الموضوعة في مكافحة الإرهاب موضحاً أنها تمت المصادقة عليها من اللجنة الوزارية وغرفة العمليات.

من جانبها أوضح قائد قوات المغاور التابعة لوزارة الداخلية اللواء رشيد فليح بعض ملامح الخطة التي قال إنها ستقوم خلال الأيام القليلة القادمة على القبض على عدد كبير من بقايا طرل القاعدة في مناطق متفرقة من العراق.

أما مستشار الأمن الوطني موفق

المناطق العراقية الأخرى.

ويصف المالكي في مؤتمر صحفي بعد الإعلان عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الخليفة بانها ربما تكون الأولى في تاريخ الخطط العسكرية الموضوعة في مكافحة الإرهاب موضحاً أنها تمت المصادقة عليها من اللجنة الوزارية وغرفة العمليات.

من جانبها أوضح قائد قوات المغاور التابعة لوزارة الداخلية اللواء رشيد فليح بعض ملامح الخطة التي قال إنها ستقوم خلال الأيام القليلة القادمة على القبض على عدد كبير من بقايا طرل القاعدة في مناطق متفرقة من العراق.

أما مستشار الأمن الوطني موفق

التخوف من طرحها على الاستفتاء.

المنطقية والمرونة

كما نشرت (تاكس انسايفر) السويسرية تحليلاً واسعاً حول السياسة الخارجية الأميركية في المرحلة المقبلة قالت أنها ستعتمد على المنطقية والمرونة المسقاة من المعطيات الواقعية التي تظهر على الأرض.

وتعتقد الصحفية أن عاملين اثنين يقفان في الرتبة الأولى وراء بدايات هذا التحول الأول هو أن الحرب في العراق لا تات بالنتائج التي وعدت بها واشنطن وارتبطت بتكاليف مالية لم تكن إدارة بوش تتوقعها والتساؤل هو أن السياسة الأميركية عززت من موقف الإسلاميين في الشرق الأوسط بصورة لم يسبق لها مثيل، حيث يتأكد صعومهم بقوة من كل انتخاوتات الديمقراطية حقيقية، مما أصاب واشنطن والغرب بالقلق، وتقول الصحفية إن قلق واشنطن ظهر أيضاً من استفادة الأنظمة الديكتاتورية القمعية في الشرق الأوسط من توجهات الإدارة الأميركية فانحنت أيقونة الحرية التي تريد واشنطن تعميمها، وظهرت بدلاً منها صورة بديعة للاميركيين وتعتقد الصحفية الليبرالية أن بدايات هذا التحول في السياسة الأميركية الخارجية ستظهر في التعامل مع الملف الإيراني من ناحية ومع تطورات الموقف في الصومال من ناحية أخرى لكن الألات للنظر أن التقرير لم يتناول مستقبل السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

بوش حبيس أفكاره

وفي السياق نفسه قالت صحفية (بارلز تسانيتونج) (السويسرية) إن الحرب على الإرهاب جعلت الرئيس بوش يفتي حبيس أفكاره، بينما ارتفعت نسبة ما وصفها الصحفية بالعناصر الإرهابية بسبب أعمال التجسس الحقيقية التي دفعت إلى ظهوره في العالم الإسلامي، وتقول الصحفية إن كلمة الحرب والانتماء إلى الإرهاب أصبحت دأماً مبرراً لعل أي شيء في أي مكان في الصين والهند والعراق وفلسطين ووسط آسيا فقد كان ما يسوقه الرئيس الأميركي في تعليقه على صراع الزرقاوي معروفاً من قبل ليوك بنفسه أنه بالفعل سحب أفكاره حول الحرب على الإرهاب.

وفي واقع الأمر حسب الصحفية فإن الحرب في العراق قد تدخل في منحى آخر بعيد تماماً عن هذا الاتجاه فالخاطر إن تسوق الولايات المتحدة أن حربها على العراق هي حرب على الجاعة والإسلاميين فتنشرون في كل مكان وهناك عشرات الجماعات المسلحة العراقية المنتهية إلى جميع الأطياف السياسية والفكرية.

وتواصل (بارلز تسانيتونج) القول إن الإدارة الأميركية مدينة للمجتمع الدولي بالإجابة على العديد من التساؤلات حول ما تقول إنه حرب على الإرهاب كما يجب أن تضع أمام الرأي العام الدولي قائمة بما حققت في العراق حتى اليوم مقارنة مع ما وعدت به قبل الحرب.

التوتير الأجزاء هدف إسرائيلي

توقعت يومية (دير بوند) السويسرية المستقلة أن تؤدي العملية العسكرية التي قامت بها إسرائيل يوم الجمعة الماضية إلى تصعيد في الموقف التوتير أصلاً واستعمل على تعديده أكثر لاسيما أن الرئيس عباس يعتزم اتخاذ خطوات إيجابية لعدم وثيقة الأسرى. وتؤكد الصحفية أن العملية الإسرائيلية الأخيرة هي نتيجة توصيات من وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس يوم الخميس الماضي للقيام بصفية عناصر فلسطينية مسلحة.

ومن ناحيتها وصفت صحفية (بارلز تسانيتونج) الأوضاع في قطاع غزة في أعقاب العملية العسكرية الإسرائيلية وقالت إن أجواء الغضب والصمدة خيمت على الفلسطينيين فالأول مرة يتم اعتقال أحد أعضاء حماس من أصحاب المناصب الحكومية وهو ما ولد شعوراً بين الجميع مستهوفين ولا فرق بين مدني وعضو في الحكومة سواء كان في نزعة أو بعد عمل ضد إسرائيل. وتؤكد الصحفية أيضاً على أن هذه العملية لن تساعد الرئيس عباس الذي يحاول كسب تأييد الرأي العام الفلسطيني لصالحه في مساعي التهدئة وأضعاف حماس.

وثيقة الأسرى والانسحاب

أما صحفية (تاكس انسايفر) السويسرية الليبرالية فقد ركزت على وثيقة الأسرى وخطة أوكر للانسحاب الأحادي، وتعتقد أن عدم وجود رد فعل رسمي على برنامج أوكرت للانسحاب ووضع حدود دولة إسرائيل يعطي الانطباع لدى تل أبيب بأنه لا توجد أي عواقب حقيقية لبرنامج الانسحاب الأحادي الجانب.

وترى الصحفية أن وثيقة الأسرى تمكس روية واقعية من المعتقلين الفلسطينيين لمسأوا فيها الخطر أكثر من القيمين خارج السجون الإسرائيلية، تصبح تلك الوثيقة وليس من منطلق الكراهية العمياء، فالوثيقة تحفظ ماء وجه الفلسطينيين من ناحية وتضع أسساً جديدة للحوار. لكنها ترى في نفس الوقت أن البند المتعلق بعودة اللاجئين غير مناسب لأن إسرائيل سترفضه كما أن هناك العديد من الانتقائيات التي تناولته بداية من كاتب بدييد (١٩٧٩ إلى خارطة الطريق ٢٠٠٢).

وتؤكد (تاكس انسايفر) السويسرية أن الوثيقة تعطي للرئيس محمود عباس نقلاً سياسياً في الداخل، لمواجهة برنامج حماس السياسي، مما جعل الحكومة الجديدة

الجمعة الحمراء

أما صحفية (الأيام) الفلسطينية فوصفت يوم الجمعة الماضية بـ"الجمعة الحمراء". ونقلت في خبرها التي نشرت تحت عنوان استشهاده ثلاثة مواطنين في بيت لاهيا وعشرات الجرحى في اعتداءات "الجمعة الحمراء" عن شهود عيان قولهم إن البوارج الحربية

التطورات الداخلية

تذكرت (صحيفة القدس) الفلسطينية في افتتاحيتها تحت عنوان تصعيد إسرائيلي خطير ومسؤولية دولية فلسطينية في مواجهته أن التصعيد الإسرائيلي خطير جداً ويأتي في مرحلة تيقية وجرحة خاصة فيما يتعلق بالوضع الداخلي الفلسطيني في الوقت الذي يبدو فيه المجتمع الدولي غير مكثراً لما يجري في هذه المنطقة.

وشددت الصحفية على أن التصعيد الخطير يجب أن يدفع كافة القوى السياسية الفلسطينية وخاصة حركتي فتح وحماس وكذلك مؤسساتي الرئاسة والحكومة إلى إعادة النظر في مجال التعامل مع التطورات الداخلية الفلسطينية وخاصة مسألتَي الحوار الوطني والاستفتاء، الشعبي والمشاركة إلى اتخاذ موقف موحد لمواجهة هذا التصعيد الخطير خاصة بتحرك مكثف على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأضافت أن هذا التصعيد الخطير يتطلب أيضاً تدخلاً دولياً عاجلاً لتجنب المنقطة مخاطر العودة مجدداً إلى دوامة العنف وسفك الدماء، وخلق كافة الأرواق والعودة بالقضية الفلسطينية مجدداً إلى نقطة الصفر.

ووجدت كتابتها على أن العودة الفلسطينية في هذه المرحلة التوقفية في أقصر الطرق لسحب الأسرى من تحت أقدام إسرائيل والضبط لوقف ليس فقط لوقف عدوانها وإنما أيضاً للاستجابة لجهود السلام في ظل وجود شرك فلسطيني موحد وموقف سياسي واضح.

وعربياً طالبت صحفية (القدس) الفلسطينية العالم العربي بأن يتضامن مع الشعب الفلسطيني في محتته وفي مواجهة التحدي والتصعيد الإسرائيلي.

عالم الصحافة

حمام دم

تذكرت (صحيفة الحياة الجديدة) الفلسطينية في خبرها الرئيس أن البوارج الحربية الإسرائيلية تصفقت شاطئ السودان الذي كان يقع بمئات المستعدين مخفية عن عداوات المصوريين التفتحت صورا مؤلفة لسرح الجريمة التي صورتها استجمام المواطنين على شاطئ البحر إلى حمام دم.

وأضافت أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية عاد الجرحى ودعا الجميع إلى التوحد لمواجهة العدوان ونقلت عن وصفه العدوان المتصاعد بأنه بمثابة جرائم حرب ورسائل دموية تهدف إلى كسر إرادة شعبنا وفرض شروط الاستسلام عليه وهو ما لن يكون كما تطرقت إلى التنديد الدولي والعربي بالصف الإسرائيلي على القطاع إلى أن الولايات المتحدة الدولية ائتمنت عن إرادة الصف الإسرائيلي على القطاع إلى أن بعداً لأبعد من ذلك حين قالت إنه من حق إسرائيل الدفاع عن النفس. بدوره ختم حافظ البرغوثي زاوية اليومية "حياتنا" في نفس الصحيفة بالقول لن يفتح أي مسؤول دولي فمه ويهد لسانه كلمات الهداء ليند بمجزرة غزة فهذه الأذى خلقت خصيماً لأداة أطفالنا. وأضاف أن البرابرة لن تجتمع ولن يتحدث أي ناطق أو تائق أميركي عن مجزرة الأطفال والنساء، باعتباره أن الاحتلال يخوض الودمالي على كاس الدم.

أسف عمير

تحت عنوان "ماذا فعل بالأسف يا عمير" كتب نبيل عمرو في صحيفة (الحياة الجديدة) الفلسطينية كان واحداً من أكثر الأيام سوداء فلقد أرى دم كثير وأضيف